

الروح المتكلم إلى الكنائس، الذي له مفتاح داود، والذي سيتعشى مع الغالبين

الرسالة السابعة

الروح المتكلم إلى الكنائس، الذي له مفتاح داود، والذي سيتعشى مع الغالبين

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٣: ٧-٢٢

١. في رؤيا ٢ و٣ المسيح هو الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس:

أ. في رؤيا ٢ و٣ كلام المسيح الروح المكثف سبعة أضعاف، المُطلق للحياة وغير المحدود إلى الكنائس السبع في بداية كل رسالة على التوالي (٢: ١، ٨، ١٢، ١٨؛ ٣: ١، ٧، ١٤) يصير كلام الروح المُحيي الكلي الشمول المكثف سبعة أضعاف إلى جميع الكنائس السبع في نهاية كل رسالة كونيًا (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢).

ب. وبذلك، المسيح المتكلم يصير الروح المتكلم، الروح الذي يتكلم إلى جميع الكنائس؛ المسيح يتكلم إلى كنيسة محلية معينة، والروح يتكلم إلى الجسد الكوني.

ج. هذا لا يشير فقط إلى أن الروح هو الرب وأن الرب هو الروح، بل يشدد أيضًا على أنه في ظلام تدهور الكنيسة الروح مهم حيويًا، كما هو مُشار إليه بالروح المكثف سبعة أضعاف في ١: ٤.

د. الرسائل السبع في رؤيا ٢ و٣ هي كلمات تكلم بها الرب يسوع، لكن اليوم عندما نقرأها، أرواح الله السبعة تتكلم بهذه الكلمات إلينا في روحنا لأجل قصد تدبير الله؛ كلمة الرب في بداية كل رسالة هي إلى كنيسة محلية معينة، لكن عندما يقرأها الناس من جميع العصور، تصير كلام الروح إلى جميع الكنائس.

هـ. كلام الروح يقودنا دائمًا إلى ضخ من المسيح؛ كلام الروح هو ضخ المسيح - قارن مع ٢ كو ٣: ١٦-١٨:

١ - كلما استمعنا إلى كلام أرواح الله السبعة إلى الكنائس، نكون فورًا تحت نقل ثمين وحلو وعزيز، تحت ضخ يغيرنا ويحولنا ويجعلنا المادة الملائمة ويبيننا في بناء الله.

٢ - كل ما يجب أن يذهب إلى بحيرة النار يُحرق بواسطة السُرُج السبعة

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة السابعة (تابع)

- (رؤ ٤: ٥)، والآن نحن تحت الأعين السبع (٥: ٦)، نُضَخ بكل ما هو المسيح لكي نصير جزءًا من أورشليم الجديدة.
- و. مع أن المؤمنين في الكنائس في موضع لسماع كلام الروح وبالتالي يمكنهم بسهولة أن تكون لهم آذان للسمع، ليس كلهم سيتبعون كلامه عن كثب؛ ولذلك، هناك الدعوة للغالبين.
- ز. الذين لهم آذن لسماع لما يقوله الروح للكنائس يجب أن يسمعوا، والذين يسمعون سيكونون غالبين:
- ١- الرب يريد دائمًا أن يفتح آذاننا لنسمع صوته لكي نرى الأشياء حسب تدبيره- أي ٣٣: ١٤-١٦؛ إش ٥٠: ٤-٥؛ خر ٢١: ٦.
 - ٢- الآذان الثقيلة تحتاج أن تُخْتَن- إر ٦: ١٠؛ أع ٧: ٥١.
 - ٣- آذان الخطاة تحتاج أن تُطَهَّر بدم الفداء وتُمسَح بالروح- لا ١٤: ١٤، ١٧، ٢٨.
 - ٤- لكي نخدم الرب بصفتنا كهنة، يجب أن تُطَهَّر آذاننا بدم الفداء- خر ٢٩: ٢٠؛ لا ٨: ٢٣-٢٤.
 - ٥- بينما الروح يتكلم إلى الكنائس، نحتاج جميعًا أذنًا مفتوحة ومختونة ومطهرة وممسوحة لنسمع كلام الروح.
- ح. كلام الروح هو بخصوص الأنواع السبعة من الكنائس في تاريخ الكنيسة: الكنيسة الأولى (أفسس)، الكنيسة المتألّمة (سميرنا)، الكنيسة العالمية (برغامس)، الكنيسة المرتدة (ثياتيرا)، الكنيسة الاصلاحية (ساردس)، الكنيسة المستردة (فيلاذلفيا)، والكنيسة المستردة المتدهورة (لاودكية):
- ١- الأنواع الأربعة الأخيرة من الكنائس ستبقى جميعها حتى يرجع الرب.
 - ٢- بلا شك، فقط الكنيسة المستردة يمكنها أن تتم قصد الله الأزلي، وهي فقط ما يسعى الرب وراءه؛ يجب أن نأخذ اختبار الرب.
 - ٣- لاودكية هي ساردس مشوهة، لها فتور وكبرياء روحية- رؤ ٣: ١٤-١٧.
- أ- لاودكية تعني أن تعرف كل شيء لكن في الحقيقة لا تكون حارًا في شيء؛ بالاسم لها كل شيء، لكنها لا تستطيع أن

الروح المتكلم إلى الكنائس، الذي له مفتاح داود، والذي سيتعشى مع الغالبين

الرسالة السابعة (تابع)

تضحى بحياتها لأجل أي شيء؛ تتذكر مجدها السابق لكن تنسى حالتها الحاضرة أمام الله.

ب- إذا أردنا أن نستمر في طريق فيلادلفيا، يجب أن نتذكر أن نتواضع أنفسنا أمام الله - قارن مع الآيات ٧-٢٢؛ إش ٥٧: ١٥؛ ٦٦: ١-٢.

٢. في الكنيسة المستردة (فيلادلفيا)، يُرى المسيح كالذي على كتفه موضوع مفتاح (الخزانة) بيت الله (الرموز إليه ببيت داود لأجل بناء ملكوت الله) - ٢٢: ٢٢؛ رؤ ٣: ٧؛

أ. للكنيسة المستردة، المسيح هو الذي له مفتاح داود، مفتاح الملكوت، سلطان ليفتح ويغلق؛ الرب أعطى الكنيسة المستردة في نفس واحدة بابًا مفتوحًا لا يستطيع أحد أن يغلقه - الآية ٨؛ قارن مع مز ١٣٣. ب. مفتاح داود يفتح لنا الباب لتتحول إلى حجر أبيض ونُبنى في بيت الله كعمود عليه اسم الله واسم أورشليم الجديدة والاسم الجديد للرب - رؤ ٢: ١٧؛ ٣: ١٢؛

١- أن نُبنى في الله ونصير مكوّنًا من أورشليم الجديدة ونصير جزءًا من المسيح الجديد هو أمر مستحيل بشريًا، لكن ناموس روح الحياة فينا يحتوي على عنصر يتعامل مع الاستحالة - رو ٨: ٢؛ رؤ ٣: ٧-١٣؛ قارن مع تك ٢٨: ١٢-١٩؛ يو ١: ٥١.

٢- للمسيح المفتاح ليسيطر على باب خزانة الله، التي فيها غنى الله في المسيح لأجل تمتعنا؛ وقد اختبرنا كلاً من فتحه وإغلاقه لهذه الغنى علينا - أف ٤: ٣٠؛ ١ تس ٥: ١٧؛ ١ يو ١: ٧، ٩؛

أ- لكي نتمتع بغناه ككنز، نحتاج أن نبقى في تماس مع الرب، متواصلين مع الرب حسب إحساس الحياة، لنكون مساكين بالروح وأنقياء القلب - ٢ كو ٢: ١٠؛ رو ٨: ٦؛ ١٠: ١٢-١٣؛ كو ٣: ١٦؛ مت ٥: ٣، ٨.

ب- لكي نتمتع بغناه ككنز، نحتاج أن نتعلم أن نمارس مفاتيح إنكار الذات وحمل الصليب وفقدان حياة النفس؛ نحن جميعًا «شبنًا» الذين يجب أن يُزيلهم المسيح ويُستبدلهم لكي يكون

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة السابعة (تابع)

هو كل شيء فينا ولنا ويفعل كل شيء من خلالنا ولأجلنا-
إش ٢٢: ١٥-١٩؛ مت ١٦: ٢٤-٢٥.

٣. في الكنيسة المستردة المتدهورة، يُرى المسيح كالذي سيتعشى مع
الغالبين ويعطي الغالبين أن يجلسوا معه على عرشه، كما غلب
هو وجلس مع أبيه على عرشه- رؤ ٣: ٢٠-٢١:

أ. «هَنَذَا وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ،
أَدْخُلْ إِلَيْهِ وَاتَّعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِيَ»- الآية ٢٠:

١- الباب ليس باب قلوب الأفراد، بل باب الكنيسة؛ الرب بصفته رأس
الكنيسة واقف خارج الكنيسة المتدهورة، يقرع بابها.

٢- الباب هو باب الكنيسة، لكن الباب يُفْتَحُ بواسطة مؤمنين أفراد؛
الكنيسة في لا ودية لها معرفة لكن ليس لها حضور الرب.

٣- في عيني الرب، الكنيسة المستردة المتدهورة هي: (١) شقية لأنها
مفتخرة بكونها غنية في المعرفة الباطلة للعقيدة لكن في الحقيقة
هي فقيرة بائسًا في اختبار غنى المسيح؛ (٢) بائسة لأنها عريانة
وعمياء ومملوءة خزيًا وظلامًا؛ (٣) فقيرة لأنها فقيرة في اختبار
المسيح وفي الواقع الروحي لتدبير الله؛ (٤) عمياء لأنها تفتقر إلى
البصيرة الروحية الحقّة في الأمور الروحية الأصيلة؛ و(٥) عريانة
لأنها لا تحيا بالمسيح أو تحيا المسيح كبرها الشخصي، كالثوب
الثاني في سلوكها اليومي- الآيات ١٥-١٧؛ قارن مع مز ٤٥: ١،
٩-١٤.

٤- الرب يتعامل مع الكنيسة كلها، لكن قبول معاملة الرب يجب أن
يكون أمرًا شخصيًا وذاتيًا.

٥- أن نتعشى مع الرب ليس فقط أن نأكل صنفًا واحدًا من الطعام، بل
أن نشترك في غنى وجبة، وليمة؛ قد يعني هذا ضمناً إتمام رمز
أكل بني إسرائيل من محصول الغني لأرض كنعان الجديدة- يش
١٠-١٢: ٥.

٦- من خلال تمتعنا بالمسيح بصفته شجرة الحياة والمن المخفي
والوليمة، سنُمزج معه في كيائنا كيائنا واحدًا لكي نعبر عنه
بصفتنا أورشليم الجديدة- رؤ ٢: ٧، ١٧؛ ٣: ٢٠.

الروح المتكلم إلى الكنائس، الذي له مفتاح داود، والذي سيتعشى مع الغالبين

الرسالة السابعة (تابع)

ب. «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ» - الآية ٢١:

- ١- الجلوس مع الرب على عرشه سيكون جائزة للغالب، لكي يشترك في سلطان الرب ويكون ملكاً معه في الحكم على الأرض كلها في ملكوت الألفية الآتي - لو ١٩: ١١-٢٧؛ مت ٢٥: ٢١، ٢٣.
- ٢- قصد الله هو أن يصوغ نفسه في الإنسان ويعمل على الإنسان لكي يستطيع الإنسان أن يكون على العرش؛ رغبته هي أن يجعلنا أناس العرش - رؤ ٢: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢١، ٢٢؛ ٥: ١٤؛ قارن مع إش ١٤: ١٢-١٤.

٣- من خلال صلبه وقيامته وصعوده، جيء بالرب يسوع إلى العرش؛ إنسان حقيقي اسمه يسوع على العرش (حز ١: ٢٦)؛ الآن اليوم رب السماء والأرض، رب الكون، هو إنسان؛ لهذا السبب نعلن: «يسوع هو رب»، ولهذا السبب ندعو: «يا رب يسوع».

٤- الرب يسوع شق الطريق إلى العرش؛ كان هو الرائد، السابق (عب ٦: ٢٠؛ ٢: ٦-٩)، قاطعاً المسار إلى العرش؛ قطع المسار وأخذ القيادة لكي نتبع (الآيات ١٠-١٢).

٥- الآن نحن نسير إلى العرش، لأن الله يقصد أن يأتي بنا إلى المجد ويضعنا على العرش؛ الله يرغب أن يُظهر نفسه من خلال الإنسان، ويرغب أن يملك، أن يدير، من خلال الإنسان؛ قصد الله هو أن يطرح الشيطان ويفدي الكثيرين ممن أسره الشيطان ويأتي بهم إلى عرشه.

٦- دُعينا لنكون أبناء الله، وقُدِّر لنا أن نكون ملوكاً، لكننا نحتاج الله أن يعمل فينا وعلينا ليؤهلنا للملكية - رو ٥: ١٧، ٢١؛ قارن مع حز ١: ٢٢، ٢٦؛ مت ٨: ٩.